توقف الكروت الصحية.. حتى إشعار آخر

عانت الصحة المدرسية لفترة تقارب العامين من تهميش بأهمية صحة الطالب ما ترتب على ذلك الكثير من الأمراض الذي يعانيها الطلاب في المدارس دون المتابعة المستمرة لهم، إلا أن الأمر بدأ بتفعيل هذه الخدمة حسب قرارات وزارية .. فهل سيتم تطبيق هذه القرارات بفحوصات فعلية كما ينبغي هذا ما سنعرفه في طي التحقيق التالي ..

تحقيق/ أمل عبده الجندي

أم حسن التي ذهبت إلى مكان إصدار الكروت الصحية للأطفال حتى تحظى بشهادة لابنها لتتمكن من تسجيله في المدرسة تقول أنهم أفادوها بأنه تم إيقاف هذه الخدمة للقصور الكبير الذي كانت تعاني منه المجمعات التي كانت تصدر منه حيث لا يوجد فحص كامل لكل ما يحتويه الكرت الصحي لذا قامت بتسجيل ابنها بشهادة الميلاد وشهادة التطعيم فقط.

قصور مشتركة

أما والد الطفل سامي أوضح أن مكتب الصحة المدرسية المسئول عن الكروت الصحية أكد له أنه سيتم تفعيل هذه الخدمة خلال الفترة المقبلة أثناء فترة الدراسة وأنه بإمكانه أن يسجل ابنه في أي مدرسة بشهادة الميلاد لا غير.

وهنا يحكي أحد الصحيين المتواجدين في المديريات أن الكروت الصحية التي كانت تصدر قبل عامين للأسف لم تكن إلا مظهر جمالي مكمل لتسجيل الطالب في المدرسة أما عن الفحوصات فلم تكون موجودة بتاتاً بل كانت غائبة كلياً للقصور الموجود في كل من الصحة والتربية والمديريات ولم يقتصر أحدهما على الآخر وهذا بسبب الفساد الذي يعاني منه البلد ويقال أن هناك كروت صحية جديدة ستظهر على الساحة قريباً ولكن إذا كانت هذه الكروت أو الملفات لا تحمل المصلحة الأولى للطالب صحياً وتربوياً فلا فائدة منها.

مدير مكتب الصحة المدرسية: الدعم المادي وعدم توفر المحاليل سبب التأخير

فحص نظري

إلاأن والدالطفلةنهى لم ينتظر الفحوصات الصادرة من مكاتب الصحة ليطمئن على ابنته فقال لا أؤمن بالفحوصات التي تتم داخل المراكز الصحية التابعة للمديريات لأنهم لا يفحصون بذمة وضمير إنساني وإنما فحوصاتهم تتم نظرياً وهذا ما حصل معي قبل أربع سنوات حين ذهبت لإخراج الكرت الصحي لطفلي هيثم قبل دخوله المدرسة حيث كانت كل التأشيرات الموجودة في الكرت تقر بأن ابني لا يعاني من أي أمراض قط في حين أنه كان يعاني من ضعف في النظر ومرض الثلاسيميا في الدم.

24 مدرسة

آمال الوزير مساعد مشروع الصحة المدرسية تشير إلى أنه سوف تتم كامل الفحوصات تحت إشراف وزارة الصحة وفي ظل رقابة تامة وقالت أنه تم اختيار 24 مدرسة كخطوة أولى للمشروع وتفعيل للملف الصحي وبعدها سيتم مواصلة العملية كاملة على المدارس المتبقية في المحافظات وقد تم تدريب وتأهيل مشرفين صحيين لتكتمل العملية الصحية على أكمل وجه.

كروت مجانية

علي محمد الشعيبي مدير عام مكتب الصحة يقول: كان هناك ملف نزل من وزارة الصحة خاص بمتابعة الطالب منذ دخوله المدرسة واتفقنا مع وزارة التربية أنه يتم طبع هذا الملف من قبلهم في حين نتحمل نحن بقية الإجراءات إلا أنهم حتى الآن لم يتمكنوا من طباعة هذه الملفات ما اضطرنا للتعميم على المدارس بأن يتم تسجيل الطالب بشهادة الميلاد.

ولن يتم طباعة هذه الملفات إلا عقب الانتهاء من طباعة الكتاب المدرسي حسب إفادتهم لنا ونحن بدورنا قمنا بإنزال نموذج لهذه الكروت وتم الاتفاق والتوقيع عليه وتم اختيار أربعة وعشرين مدرسة محورية داخل أمانة العاصمة للبدء بها والربط بين هذه المدارس والمراكز الصحية كون إصدار هذه الملفات ستنفعل بشكل كامل حتى تكون ملازمة للطالب مجانا.

الاكتشاف المبكر

نوه جميل علي سعيد الأكحلي منسق الصحة المدرسية بمكتب الصحة بأن الفحوصات المقررة من وزارة الصحة هي الهيموجلوبين وفصيلة الدم والبول والبراز وجميع الفحوصات الطبية الباطنية وكذا فحص العين والأذن والحنجرة وتكمن أهمية هذه الفحوصات في معرفة الاكتشاف المبكر لأي أمراض أو إعاقة من الممكن أن يعانيها الطفل والتواصل مع المدرسة للوصول إلى مخرجات صحيحة خاصة وأن هناك أطفالاً كثيرين يعانون من عدة أمراض كالصرع والأمراض المعدية وغيرها إلا أن الأسرة تحاول التكتم على تلك الأمراض خوفا من عدم تسجيل أبنائها في المدرسة فالكشف المبكر من خلال هذه الكروت يمكننا معرفة كل شيء عن الأطفال والمتابعات المستمرة لحالاتهم أثناء العملية التعليمية.

قرارات مشتركة

مشيرا إلى أنه لم يكن هناك قرار سابق بعمل هذه الفحوصات لعدم ترتيب العملية بالشكل الصحيح وبسبب تغيب الصحة المدرسية منذ فترة طويلة وكذا عدم التعاون بين التربية والصحة لكن حاليا هناك لجنة وزارية مشتركة وقرارات من وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة بإصدار هذه الملفات الصحية المدرسية التي ستصبح من المكونات الرئيسية الإلزامية لكل طفل مستجد وسيستمر الملف لكل مرحلة وستكون هناك فحوصات معينة يجريها الطفل كل عام.

عملية عشوائية

ولأن العملية كانت تتم بشكل عشوائي فقد تم إيقافها مؤقتا لتتم الدقة الكاملة لما فيه الصالح العام كونه قد تم الاتفاق مع وزارة التربية والتعليم للتنسيق وعمل آلية علمية للملفات الصحية، وأن يتم التسجيل المؤقت حاليا بشهادة الميلاد حتى يتم التمكن من إنزال المحاليل الطبية الخاصة بالفحوصات كاملة للمجمعات على مستوى أمانة العاصمة وتحديد أقرب مراكز طبية وفروعها للمدارس، وحرصا على أن تكون هذه الكروت الصحية سليمة تم التنسيق ووضع آليات محددة لتفعيلها من خلال النزول الميداني ولجان صحية على مستوى دكاترة مختصين.

آلية صحية جديدة

مؤكدا على أنه لم يتم توقفها لإلغائها وإنما للتمكن من عمل آلية جديدة ونموذج صحي مكتمل ونحن الآن بصدد إخراجها من المطابع ولم يكن تأخرها بسبب معين غير أنها أتت تزامنا مع طباعة الكتاب المدرسي ولم يعد كرت صحي وإنما أصبح دفتر صحي يحتوي على كافة الفحوصات للطالب بدءاً بالتمهيدي وإنتهاءً بالمرحلة الأساسية.

للمستجدين فقط

وسيكون تطبيقها يحتوي في كل مديرية مدرستين مرتبط بمركز صحي حكومي وهذه هي السنة الأولى لهذا التفاعل بين الصحة والتربية كون الصحة المدرسية همشت منذ عام 2000م، وسيكون هذا الملف للمستجدين فقط، وسوف تقوم أمانة العاصمة ووزارة الصحية بتغطية قيمة الخدمات الطبية التي كانت تجرى في السابق وسوف يتم تغطية هذه الخدمات في محافظة صنعاء كونها العاصمة ومحافظة لحج لأنها منطقة نائية حسب ما تم تحديده من الدول المانحة كالإتحاد الأوروبي لتحري النجاح في الموضوع حينها سيتم تطبيقه على بقية محافظات الجمهورية في العام القادم2014م، وستكون هناك لجان مشتركة للرقابة لتفعيل الملف الصحي المدرسي في المدارس المحددة والمراكز الطبية.

وقد بدأت المدارس المحددة والمشار إليها للتنفيذ باتخاذ إجراءات بالنسبة للمستجدين لموافاتنا بعدد الطلاب الموجودين في كل شعبة دراسية حتى نوافيهم بالمطبوعات الجديدة لملف الصحة المدرسي لنتمكن من البدء بالنزول للتطبيق على مستوى المدارس.

نبحث عن الجديد

علي مرغم مدير الصحة المدرسية بمكتب التربية يقول: إن سبب تأخير طباعة الملف هو عدم استكمال الدعم المادي لوجود المحاليل الكاملة لعملية الفحوصات أما نحن فمستعدون في أي وقت لطباعة الملفات ولكن عند إتمام وجود المحاليل في المراكز الصحية حتى تمضي العملية في ترتيب صحيح، كونه لا يمكن أن يتم توزيع هذه الكروت أو الملفات للمدارس ما لم يتمكنوا من استكمال إجراءاتهم الصحية وإلا لن نكون قد أضفنا الجديد في هذا الموضوع وستبقى الأمور سائبة كعادتها ولن نتطور أبدا.

بمن يثق أبناؤنا (1)

عائشة الطويلي

قد لا يهتم البعض بموضوع بناء وتعزيز علاقات الثقة بين الأبناء والآباء، نتيجة لجهلنا عواقبها المتشكلة مستقبلا، والتي تقرر مصير هؤلاء الشريحة المستهان بها، وتؤكد لنا من الذي يبتعد ممن يقترب من الآخر ؟

فكلما اقترب الابن من سن المراهقة، كلما اتسعت حلقة الانفصال بينه وبين أبويه، وحرصا منا على معرفة الأسباب التي ساهمت في إقامة جدار الرهبة بين الأبناء والآباء ؛ التقينا ببعض الشباب والشابات وكانت هذه نظرتهم حول الموضوع :

إذا بُحت لأمي بأسراري وبختني !

أميرة / 18 سنة أحب أمي كثيراً، ولكنني لا أستطيع أن أبوح لها بأسراري، لأنها لن تتفهم نفسيتي وبالتالي ستقوم بتوبيخي وربما ضربي و ولا أقوى على تحمل ذلك منها، فأفضل إخفاء الحقيقة عنها،وعدم معرفتها بها خشية لسانها ويدها !!

ألجأ إلى صديقتي دائماً

نور / 19 سنة لم أعهد نفسي منذ الصغر، إلا في رعاية صديقاتي، فالاختلاف القائم بين تفكيري وتفكير أسرتي، يعرقل محطات التواصل معهم، وأي عمل اتخذه لا يعجبهم، وبالتالي أحظى برفض كامل لكل ما أقوم به، لذلك لا أجد لنفسي متنفسا أروع من صديقتي العزيزة؛ تحفظ أسراري وتراعي ظروفي، وتشاركني أفكاري وتمنحني الثقة والرضا، كل ذلك افتقده في أسرتي .

أمي تثق بي

سمية / 17 سنة لا يوجد في الكون من هو أحرص على مصلحتي من أمي، لأنه عادة ما تكون الصديقة قريبه مني في السن والخبرة، ولن أطمئن إليها دائما فقد تقودني للخطأ، لذلك أعتبر أمي المرجع السليم لي في كل تعرجاتي لخبرتها وقدرتها في المحافظة على سلامتي في كل وقت، فأشاركها في كل أموري الخاصة لأني أثق بها وهي كذلك .

أضع حدوداً فاصلة

مازن 18 سنة لا أنكر أنني أفتح قلبي للعديد من الأصدقاء لأحكي لهم عن أموري وتفاصيلي المملة غير أني دائما أضع حداً فاصلاً بين الشخصي والعادي، لأني أخشى عواقب أن يذيع الشخص سره لشخص قد يفقده يوما ما فيصبح عدواً بعد أن كان مقرباً إليه وموثوقاً به لفترة معينة، لذا أتجنب الحديث وأحتفظ بها لنفسي.

جراء التعرض لصدمات البرد القارس

مخاطر صحية عديدة تتربص بالصغار أثناء رحلة الذهاب إلى مدارسهم

الأسرة/ زهور السعيدي

طلبة المدارس في العاصمة صنعاء وغيرها من المدن اليمنية ذات المناخ البارد يواجهون مخاطر صحية شتى جراء تعرضهم لصدمات البرد القارس ..

هؤلاء الطلبة وخاصة الصغار في المرحلة الأساسية ممن يذهبون إلى مدارسهم في الصباح الباكر معرضون كما يقول الأطباء لأمراض خطيرة قد تصل إلى الإصابات المزمنة ومنها ما قد يؤدي بالطفل إلى الوفاة .

وتزداد هذه الظاهرة التي لا تحظى باهتمام كبير من قبل كثير من المختصين مع دخول فصل الشتاء وبالتحديد في بدايات دخول موسم البرد وما يرافقه من تقلبات مناخية متسارعة تنعكس سلبا على صحة الصغار الذين يتساقطون واحدا تلو الآخر لهذا الوحش غير المرئي..

إجراءات متأخرة

وزارة التربية والتعليم تعمل وبشكل سنوي على تأخير ساعة من الدوام المدرسي في المناطق والمدن الجبلية ذات المناخات الباردة ولكن هذا الإجراء كما يراه كثير من التربويين وأولياء الأمور دائما ما يأتي متأخرا وبعد فوات الأوان.

ويقول عبدالغني غانم وهو معلم في إحدى المدارس الأساسية في العاصمة صنعاء بأن هذا التأخير للدوام المدرسي عادة ما يكون أواخر شهر ديسمبر وأوائل يناير في ذروة البرد وبالتالي فان كثيرا من صغار السن من الطلبة بنين وبنات يكونوا قد أصيبوا بالأمراض الناجمة عن نزلات البرد في شهري أكتوبر ونوفمبر كما هو حاصل الآن مع العديد من الأطفال .

وبحسب المختصين في المركز الوطني للأرصاد الجوية فإن ساعات الصباح الباكر تكون الأكثر خطورة على الناس وخاصة على كبار السن والأطفال ولذلك فان هناك تحذيرات مستمرة للسكان في المناطق الجبلية بتجنب الخروج من المنازل في هذه الأوقات لتلافي الإصابة بعديد الأمراض .

منع ارتداء الملابس الصوفية

وتشير كثير من الطالبات إلى أن كثيراً من المدارس تتخذ إجراءات صارمة ضد كل من تأتي مرتدية الملابس الصوفية أو "الجاكيت" فوق الزي المدرسي وتمنع الطالبات من الدخول إلى المدرسة وهن يرتدين أي ملابس صوفية وهو ما يعتبره أولياء الأمور بابا من الظلم تجاه الطالبات واللاتي لا مفر لهن من تجنب البرد إلا ارتداء مثل هذه الملابس وخاصة في الصباح الباكر في ظل صمت من وزارة التربية والتعليم تجاه هذا الموضوع والذي يمكن ان تكون ضحيته الآلاف من الطلاب الذي يتوجهون الى مدارسهم كل صباح ..

تغيب مستمر

الأستاذة سلالة من مدرسة سام بن نوح تؤكد أن قرار تأجيل ساعة من دوام الصباح الرسمي للطلاب إنما يعود إلى قرار من وزارة التربية والتعليم وليس من حق أي مدرسة أن تقرر أي من الساعات سوف تبدأ موعد الدراسة الرسمي .

وتؤكد الأستاذة سلالة وهي مدرسة للصف الأول الابتدائي أن توجه الطلاب والطالبات في ساعات الصباح الباكر إلى المدرسة قد يعود عليهم بالكثير من الأمراض وتقول :كثيرا ما يغيب الطلاب في مثل هذه الأيام من كل عام وذلك إنما يعود لتعرضهم للإصابة بالأنفلونزا ونزلات البرد في الصباح الباكر ونلاحظ انتشار كثير من الأمراض بين الطلاب وخاصة في الأيام الأولى من دخول فصل الشتاء .

ويشير الأستاذ عبدالرقيب الذيب مدرس في مدرسة الثورة إلى انه كثيرا ما يلاحظ عدم تركيز الطلاب في الدروس وخاصة في الحصة الأولى والتي يعانون فيها من البرد القارس ويعاني كثير منهم من الأمراض وخاصة " الزكام " والذي يظل الضيف الثقيل بين الطلاب في المدرسة من بداية موسم البرد إلى نهايته.

> **الالتهابات وانتشار الأنفلونزا في صدارة الأمراض .. وساعات الصباح الأولى الأشد خطرا**

أمراض خطيرة

من الأمراض التي قد تصيب طلبة المدارس بسبب التعرض للبرد كما يشير إلى ذلك الأطباء الالتهابات بمختلف أنواعها واخطر تلك الأنواع التهاب الرئتين والتي قد يؤدي بحياة الطفل المصاب.

وتضيف الدكتورة ليلى احمد أخصائية طب الأطفال بمستشفى الثورة بصنعاء بأن من بين الأمراض الناجمة عن تعرض الأطفال لصدمات البرد التهاب الرئتين والروماتيزم والكحة والنزول وأمراض الحلق والأذن دون إهمال احتمالية انتشار أمراض الانفلونزا بشكل واسع بين أواسط التلاميذ .

وتؤكد الدكتورة ليلى إلى أن هناك انتشاراً واسعاً للأمراض في هذه الفترة بالتحديد من دخول فصل الشتاء حيث تمتلئ المستشفيات وأقسام الطوارئ بالأطفال المصابين بالأمراض المختلفة جراء صدمات البرد القارسة وخاصة التلاميذ الذين يتوجهون إلى مدارسهم في ساعات الصباح الباكر مما يعيق مسار حضورهم وانتظامهم في المدرسة ويصبح الطالب كثير الغياب نتيجة للأمراض المختلفة التي تتربص بصحته.